

كمال الدين وتمام النعمة

[493] 18 - حدثني أبي رضي الله عنه، عن سعد بن عبد الله (1) قال: حدثني أبو القاسم ابن أبي حليس (2) قال: كنت أزور الحسين عليه السلام (3) في النصف من شعبان فلما كان سنة من السنين وردت العسكر قبل شعبان وهممت أن لا أزور في شعبان، فلما دخل شعبان قلت: لا أدع زيارة كنت أزورها فخرجت زائرا وكنت إذا وردت العسكر أعلمتهم برقعة أو برسالة، فلما كان في هذه الدفعة قلت لأبي القاسم الحسن بن أحمد الوكيل: لا تعلمهم بقدومي فإني أريد أن أجعلها زورة خالصة قال: فجاءني أبو القاسم وهو يتبسم وقال: بعث إلي بهذين الدينارين وقيل لي: ادفعهما إلى الحليسي وقال له: من كان في حاجة الله عزوجل كان الله في حاجته، قال: واعتلت بسر من رأى علة شديدة أشفقت منها فأطلت (4) مستعدا للموت، فبعثت إلى بستوقة فيها بنفسجين (5) وأمرت بأخذه، فما فرغت حتى أفقت من علتي والحمد لله رب العالمين. قال: ومات لي غريم فكتبت أستأذن في الخروج إلى ورثته بواسط وقلت: أصير إليهم حدثان موته لعلي أصل إلى حقي فلم يؤذن لي، ثم كتبت ثانية فلم يؤذن لي، فلما كان بعد سنتين كتب إلي ابتداء " صر إليهم " فخرجت إليهم فوصل إلي حقي. قال أبو القاسم: وأوصل أبو رميس (6) عشرة دنانير إلى حاجر فنسيها حاجر

(1) الظاهر سقط هنا " عن علان الكليني "

بقريئة ما تقدم في قصة الكابلي (2) في بعض النسخ " أبي حابس " والظاهر الصواب ما في المتن لأن في المحكى عن نسخة ثمينة من الخرائج للراوندي " قال أبو القاسم الحليسي: كنت أزور العسكر في شعبان في أوله ثم أزور الحسين عليه السلام في النصف - الخ " بأدنى تفاوت في لفظها. (3) كذا وفي بعض النسخ " أزور الحير " والظاهر هو الصواب وهو اسم القصر الذي كان بسر من رأى فيه قبر العسكريين عليهما السلام. والله أعلم. (4) في بعض النسخ " أشفقت فيها ". وأطلى فلان اطلاق: مالت عنقه للموت. (5) شئ يعمل من البنفسج والانجبين كالسكنجبين. (6) في بعض النسخ " ابن رميس " وفي بعضها " أبودميس ". (*)